

خطبة الجمعة بعنوان: انشراح الصدر و سعادته - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله نعيش في زمان اخترع فيه الانسان كل وسائل الراحة توسعت - [00:00:29](#)

فيه الدنيا بشهواتها وملذاتها ولكنك في المقابل تسمع اليوم من اكثر الناس الا من رحم الله كلمات الملل والسامة قلوب متضجرة نفوس قلقة صدور ضيقة وجوه كئيبة اين وسائل الراحة الحديثة - [00:01:00](#)

اين شهوات الدنيا الكثيرة؟ انظروا الى حال رسولنا صلى الله عليه وسلم كان ينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه ويتلوى من الجوع ما يجد ما يملأ بطنه من التمر اليابس - [00:01:43](#)

وكان يركب الحمار وما من بلاء في الدنيا الا وقد ابتلي به من مرض من سب من شتم وايداء وطرد من بلده وسحرمات كل اولاده في حياته الا فاطمة رضي الله عنها - [00:02:10](#)

مات ودرعه مرهونة عند يهودي. في طعام اشتراه لاهله ما عاش في قصور مشيدة ولا ركب سيارات فارهة وما ملك ارضة في البنوك لكنه صلى الله عليه وسلم كان اسعد الناس في الدنيا - [00:02:34](#)

كان اشرح الناس صدرا كان اكثر الناس تبسما السر في ذلك قول الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة فلنجيئنه حياة طيبة يعني في الدنيا - [00:03:00](#)

بطيب القلب وانشراح الصدر ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون يعني في الاخرة انشراح الصدر نعمة ما بعدها نعمة بها يعيش الانسان الحياة السعيدة الحقيقية امتن الله تعالى على نبينا صلى الله عليه وسلم فقال - [00:03:32](#)

الم نشرح لك صدرك الم نشرح لك صدرك بنور الايمان واعظم اسباب انشراح الصدر يا عباد الله توحيد الله والاخلاص له جل جلاله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - [00:04:01](#)

لا اله الا الله كل شيء هالك الا وجهه والله هذه الدنيا يا عباد الله احقر من ان تجعلها مطلوبك ومقصودك اجعل ربك هو همك هو غايتك هو هدفك في هذه الدنيا - [00:04:31](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لا معبود ولا محبوب ولا معظم ولا هم ولا مشكلة ولا زوجة ولا زوج ولا ولد يا مال ولا شهوة ولا شهرة لا تساوي هذه المحبوبات شيئا في قلبي - [00:04:54](#)

محبة الله والانس به هو اكبر شيء عندي اذا حققت هذا المعنى من الاخلاص والعبودية لله تعالى انشرح لك صدرك وانقبضت نفسك عن الدنيا وعن كل ما سوى الله ومن اعظم ما يعينك على هذا المقصد - [00:05:22](#)

العلم النافع اذا اردت ان ينشرح لك صدرك في هذه الدنيا فاحرص على العلم النافع الذي هو نور الصدور وحياة القلوب. احرص على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

يا من يشتكي من الملل من ضيق الصدر والله لقد ظلمت نفسك كم تقرأ من كتاب الله هل تقرأ القرآن في يومك وليلتك هل تقوم

بكتاب الله في صلاتك يا ايها الناس - [00:06:11](#)

قد جاءتك موعظة من ربك وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته يعني بالاسلام وبالقرآن فبذلك فيلفرحوا هو خير مما يجمعون وعليك مع العلم النافع ان تحرص على العمل الصالح - [00:06:33](#)

فالعبادة هي جنة المؤمنين ومستراح العابدين وانس المشتاقين العبادة هي اللذة الحقيقية في هذه الدنيا اكثروا يا عباد الله من ذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. اكثروا من الصلاة من قيام الليل - [00:07:05](#)

من صلاة النوافل وحافظوا قبل ذلك على الصلاة المفروضة. اكثروا من العبادات من الصيام من الصدقات وكلما اقبلت على عبادة الله وجدت انشراحا في صدرك ونورا في قلبك ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:07:33](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فماذا تريد بعد هذا؟ وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين سجن ابن تيمية رحمه الله تعالى ظلما - [00:07:58](#)

زاره ابن القيم تلميذه رحمه الله فقال يعلم الله اني ما رأيت احدا قط اطيب عيشا ولا اكثر انشراحا في صدره من ابن تيمية عندما كان في سجنه وكان يقول ما يصنع اعدائي بي - [00:08:24](#)

انا جننتي في صدري اينما رحمت فهي معي جنة الذكر جنة العبادة. جنة الصلة بالله. جنة الحب لله انا سجنى خلوة وقتل شهادة واخراج من بلدي سياحة ولو سجن مكانه - [00:08:49](#)

من يملك الدنيا او تاجر او ممثل او مغني لامت كمدا وهما وحزنا واياك اياك يا عبد الله اياك ومعصية الله اتظن ان المعصية ستسعدك في هذه الدنيا والله ما هي الا لذة موهومة مؤقتة - [00:09:16](#)

ولا تسلم في المعصية من اكدار وسرعان ما تتحول الى الام في القلب والله جاءني شاب قال يا شيخ اتمنى ان تنشق الارض وتبتلعني دنلي على مكان اتطهر فيه مما فعلت - [00:09:49](#)

قال زنييت ماذا افعل نصحتك لكن اقول في نفسي اين هذه اللذة التي كان يبحث عنها تحولت الى الام وحسرات ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا نسال الله تعالى - [00:10:14](#)

ان يطمئن قلوبنا ويشرح صدورنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فيا عباد الله - [00:10:40](#)

من اراد انشراح صدره في هذه الدنيا فعليه دائما ان يحسن الظن بربه مهما تكالبت عليك المصائب والالام احسن الظن بالله فربنا رحيم كريم والله تعالى ما ابتلاك ليشقيك ابتلاك ليكفر من سيئاتك ويرفع في درجاتك - [00:11:04](#)

فاحسن الظن بربك. والله تعالى لا يختار لك الا الخير بذلك تعيش سعيدا مطمئنا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه واحسن الى عباد الله بر والديك - [00:11:40](#)

صل رحمك احسن الى الفقراء والمساكين اجبر خواطر المنكسرين فالله تعالى يحسن اليك كما احسنت الى عباده. ويدخل الفرحة والسرور في قلبك. كما ادخلتها على عباده اصدق في تعاملك ووظيفتك وحديثك - [00:12:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة اذكر الموت. زر المقابر. تفقد احوال المرضى زر المستشفيات عندها ستشعر ان الدنيا والله لا تساوي شيئا وانك في نعمة عظيمة ربما تكون قد تناسيتها - [00:12:30](#)

عندها تشعر بعظيم نعمة الله عليك فينشراح صدرك وتسعد في هذه الدنيا وتقبل على ربك واعلم ان حالك في قبرك كحال قلبك في صدرك اذا كنت ضيق الصدر باقة قلبك ضاق - [00:13:01](#)

قبرك عليك واذا كنت منشرح الصدر مطمئن القلب بالله بمحبته وذكره اتسع لك قبرك ولهذا ما يؤنسك في قبرك مال ولا بنون ولا اهل ما يؤنسك في قبرك الا عملك الصالح - [00:13:35](#)

يأتيك على هيئة رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول لك ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعده. فتقول انت فبشرك الله بالخير. من انت فيقول لك انا عملك الصالح - [00:14:05](#)

نسأل الله تعالى ان يوسع قبورنا وان ينورها وان يوسع صدورنا وان يملأها نورا بمحبته وذكره جل جلاله. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه - [00:14:26](#)

عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اشرح صدورنا وطمئن قلوبنا ونور بصائرنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع - [00:14:46](#)

طيب مجيب الدعوات. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء وعن المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا واصح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام -

[00:15:11](#)

لما تحب وترضى. اللهم ادم عليهم موفور الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا هما الا فرجته. ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته - [00:15:31](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار. وما قرب اليك فمن قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:51](#)